إنزال الحديد

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

للحديد أهميّة قصوى في حياة الإنسان، بل لولا الحديد لما كانت هناك أي صورة من صورة الحياة على ظهر الأرض، لأن وجود الحديد في لبّ الأرض هو الذي يمنحها المجال المغناطيسي، الذي تستطيع الأرض من خلاله الإمساك بغلافها المائي، وبغلافها الهوائي أيضًا كما أن عنصر الحديد ضروري لحياة الإنسان والحيوان، لأنه يدخل في تركيب خضاب الدم، وكذلك لحياة النبات لأنه أحد العناصر الضرورية لتكوين الكلوروفيل، كما يعدّ الحديد أقوى الفلزات، وأكثر المواد المعدنية استخدامًا على الإطلاق

وفي بدايات القرن الماضي توصّل علماء الفيزياء إلى أن الذرَّة المكوّنة للحديد لا يمكن أن تتشكَّل على سطح الأرض، وأن الإلكترونات والنيترونات في ذرَّة الحديد لكي تتّحد فهي تحتاج إلى طاقة هائلة تبلغ أربعة أضعاف مجموع الطاقة الموجودة في المجموعة الشمسية! وهذا ما دفع علماء الفيزياء إلى استنتاج أن الحديد عنصر غريب وفد إلى الأرض من خارج المجموعة الشمسية عبر الشهب والنيازك، واستقر في باطنها منذ بدايات نشأتها، وقبل أن يوجد عليها أي نوع من أشكال الحياة

بل إذا تأمّلت كلمة (حديد) نفسها تجدها تعني في العديد من اللغات القديمة (فلز من السماء) وهناك العديد من الشواهد الأثرية التي تؤكد أن إنسان ما قبل العصر الحديدي قد حصل على هذا المعدن من النيازك، وقبل أن يتم استخلاصه من باطن الأرض، فقد تم استخدام حديد مخلّفات النيازك التي ارتطمت بالأرض في فترات قديمة جدًّا يعتقد أنها تصل إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد

الأمر اللافت للنظر هو اختيار عنصر الحديد دون غيره من العناصر التي يزيد عددها على مئة عنصر، اسمًا لسورة من سور القرآن العظيم، والأعجب من ذلك أن السورة تتحدّث بشكل صريح لا لبس فيه عن نزول الحديد، بما يتوافق تمامًا مع هذه الحقائق التي لم يتوصّل إليها العلم إلا حديثًا جدًّا.. فتأمّل قوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ) في هذه الآية:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيْزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (25)

ويعجب الإنسان من هذه الإشارة العلمية الدقيقة، وهي إنزال الحديد من السماء إلى الأرض، في كتاب نزل على أمّة أميَّة قبل أكثر من 1400 سنة، وهي حقيقة لم يتوصَّل إليها العلم إلا في بداية القرن الماضي!

والسؤال: من أين علم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بأن الحديد نزل من السماء؟!

إذا فتحت المصحف فسوف تلاحظ أن رقم سورة الحديد هو 57

وأن رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد هو 25

من الحقائق العلمية المعروفة أن الوزن الذرِّي للحديد هو 56، وأن العدد الذرِّي للحديد هو 26

ماذا نستنتج من ذلك؟

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدَّث عن نزول الحديد = 82

الوزن الذرِّي للحديد + العدد الذرِّي للحديد = 82

حقائق قرآنية وعلمية

الوزن الذرِّي للحديد هو 56، والعدد الذرِّي للحديد هو 26

فلماذا لم يأت ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 56 بما يوافق تمامًا الوزن الذرِّي للحديد؟

ولماذا لم يأت رقم آية الحديد 26، بما يوافق العدد الذرّي للحديد؟!

الإجابة عن هذه التساؤلات تردّنا إلى حقائق قرآنية وأخرى علمية:

حقيقة قرآنية: وردت الإشارة إلى عنصر (الحديد) في القرآن 5 مرّات

حقيقة علمية: عدد نظائر الحديد المعروفة 5 نظائر!

حقيقة قرآنية: سورة الحديد هي السورة رقم 57 في ترتيب المصحف، وهي بذلك تتوسَّط سور القرآن

حقيقة علمية: الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة هي على الترتيب:

55، 56، 57، 58، 59

وكما ترى فإن العدد 57 يتوسَّط الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد الخمسة!

ولكن! برغم أن متوسِّط الأوزان الذريَّة لنظائر الحديد هو 57 فإن أكثر النظائر شيوعًا، يعرف باسم النظير 56 ورمزه (56 26 Fe)، وهو يشكّل نحو 92% من مجموع نظائر الحديد المعروفة، ويقدّر متوسط وزنه الذرِّي بنحو 56، ولذلك جاء ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 57 وليس 56.

وإذا كان ترتيب سورة الحديد في المصحف رقم 57 بما يزيد 1 على الوزن الذرِّي للحديد فلا بدّ لرقم آية الحديد في سورة الحديد من أن يقل 1 عن العدد الذرِّي للحديد وذلك حتى يتحقَّق التوازن بين ترتيب السورة وترتيب الآية، وفي الوقت نفسه يتوافق مع الوزن الذرِّي والعدد الذري للحديد! وهذا الترتيب هو وحده الذي يتوافق مع طريقة توزيع الأوزان الذرية على نظائر الحديد الخمسة، حيث إن النظير الأوسط ليس هو النظير الشائع لعنصر الحديد!

تأمّل كيف يتوافق القرآن مع تفاصيل علمية دقيقة جدًّا! وتأمّل كيف جاء التناسق بين ترتيب السورة ورقم الآية بطريقة تُظهر، ليس فقط الوزن الذرّي والعدد الذرّي للحديد، وإنما تُظهر أيضًا طبيعة توزيعها بين نظائر الحديد الخمسة، وأي نظير هو الأكثر شيوعًا وأيهما الأوسط!

إن معرفة الأوزان الذرّية والأعداد الذرّية للعناصر، يعدّ من الأمور المستحدثة!

لم يكن لأحد وقت نزول القرآن الكريم، ولا حتى عهد قريب جدًّا معرفة بتلك الأمور!

فمن أين علم مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- بهذه الحقائق العلمية؟!

آيات الحديد

ورد لفظ "الحديد" في القرآن الكريم 5 مرّات في 5 آيات على النحو الآتي:

قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْدًا (50) الإسراء

آتُوْنِي زُبَرَ الْحَدِيْدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُوْنِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) الكهف

وَلَهُم مَقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ (21) الحج

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُوْدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ (10) سبأ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيْهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ (25) الحديد

تأمّل الآيات الخمس جيِّدًا

الآية الأولى رقمها 50 أي 25 + 25

الآية الأخيرة رقمها 25

الآية الوسطى رقمها 21 وعدد كلماتها 4 ومجموعهما = 25

العدد 25 = 5 × 5

بل أعجب من ذلك!

تأمّل كلمات الآية الوسطى:

وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيْدٍ (21) الحج

الكلمة الأولى (وَلَهُم) تتشكّل من 4 أحرف، مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 100

الكلمة الأخيرة (حَدِيْد) تتشكّل من 4 أحرف، مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = 50

العدد 100 يساوي 50 + 50

والعدد 50 يساوي 25 + 25

والعدد 25 يساوي 5 × 5

تكرّر لفظ الحديد في القرآن 5 مرّات، وأوّل آية يرد فيها لفظ الحديد عدد كلماتها 5 كلمات!

أوّل آية يرد فيها لفظ الحديد رقمها 50، وهذا العدد = 5 × 5 + 5 × 5

أوّل مرّة يرد لفظ الحديد جاء من 5 أحرف (حَدِيدًا)!!

تأمّل كم يكون عدد كلمات سورة الحديد!

عدد كلمات سورة الحديد 575 كلمة، وهذا العدد = 114 × 5 + 5

114 هو عدد سور القرآن، ولفظ الحديد ورد في القرآن 5 مرّات، وعدد نظائر الحديد المعروفة 5 نظائر!

تأمّل مرّة أخرى الآية الأولى

قُلْ كُوْنُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيْدًا (50) الإسراء

كلمة حديدًا ترتيبها رقم 667 من بداية السورة

كلمة حديدًا ترتيبها رقم 892 من نهاية السورة

الفرق بين العددين 892 – 667 = 225 وهذا العدد هو 25 × 9

دعني أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك!

أين جاء الحديد لأوّل مرّة في المصحف؟! لقد جاء في سورة الإسراء!

هل تعجَّبت من ذلك؟!

دعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

أين جاء الحديد لآخر مرّة قبل سورة الحديد؟! لقد جاء في سورة سبأ!

إذًا تأمّل هذه الحقائق:

ورد حرف الألف في سورة سبأ 639 مرّة

ورد حرف اللّام في سورة سبأ 416 مرّة

ورد حرف الحاء في سورة سبأ 36 مرّة

ورد حرف الدال في سورة سبأ 76 مرّة

ورد حرف الياء في سورة سبأ 263 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة (الحديد) وقد تكرّرت في سورة الحديد 1430 مرّة!

عجيب! هل تعلم إلى ماذا يشير هذا العدد؟!

العدد 1430 يساوي 57 × 25 + 5

57 هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

5 هو تكرار كلمة (الحديد) في المصحف!

نزول الحديد.. والوحي!

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

إذا تأمّلت آية الحديد في سورة الحديد، تجدها تُشبِّه إنزال الحديد من السماء إلى الأرض بإنزال الوحي إليها، ومعلوم أن الوحي نزل في 23 عامًا انطلق من هذه الحقيقة وتأمّل..

مجموع كلمات الآيات الخمس التي ورد فيها لفظ الحديد 69 كلمة

وهذا العدد = 23 + 23 + 23

وتأمّل النص القرآني الذي منح سورة الحديد اسمها: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ).

عدد كلمات هذا النص القرآني 5 كلمات، وعدد حروفه 23 حرفًا!

وتأمّل أيضًا موضع الحديد في سورتي سبأ والكهف:

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) سبأ

آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) الكهف

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من بداية سورة سبأ

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من نهاية سورة الكهف!!

آية سبأ رقمها 10 وعدد كلماتها 13، ومجموعهما = 23

آية الكهف رقمها 96 وعدد كلماتها 19 ومجموعهما = 23 × 5

قد يتساءل بعضهم عن تجلّيات العدد 178 هنا، وماذا يعني؟

وما هي علاقة هذا العدد بالحديد وبسورة الحديد؟

تذكَّر..

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد = 82

الوزن الذرّي للحديد + العدد الذرّي للحديد = 82

العدد 178 = 96 + 82

96 هو رقم آية الحديد في سورة الكهف!

ترتيب سورة الكهف في المصحف هو 18

مجموع رقم آية الحديد في سورة الكهف + ترتيب السورة نفسها = 114

بطريقة أخرى

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد + رقم آية الحديد في سورة الكهف = 178

الوزن الذرّي للحديد + العدد الذرّي للحديد + رقم آية الحديد في سورة الكهف = 178

ولكن لماذا آية الحديد في سورة الكهف؟

آية الحديد في سورة الكهف ترتيبها من بداية المصحف رقم 2236، وهذا العدد = 26 × 86

26 هو العدد الذرّي للحديد!

آية الحديد في سورة الكهف تأتي قبل 4000 آية من نهاية المصحف!

العدد 4000 يساوي 5 × 25 × 32

5 هو تكرار كلمة (حديد) في المصحف!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

32 هو تكرار اسم اللَّه في سورة الحديد!

ورد الحديد لأوّل مرّة في الآية 50 من سورة الإسراء، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2079

وبذلك يمكنك أن تستنتج أن آية الحديد في سورة الإسراء تأتي قبل 4157 آية من نهاية المصحف!

العدد 4157 أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 572، وهذا العدد = 26 × 22

ورد الحديد للمرّة الثانية في الآية 96 من سورة الكهف، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2236

وهذا يعني أن هناك 156 آية بين آية الحديد في سورة الإسراء، وآية الحديد في سورة الكهف!

العدد 156 يساوي 26 × 6

ورد الحديد للمرّة الثالثة في الآية 21 من سورة الحج، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 2616

وهذا يعني أن هناك 379 آية بين آية الحديد في سورة الكهف، وآية الحديد في سورة الحج!

العدد 379 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 75

75 هو تكرار اسم اللَّه في سورة الحج!

75 يساوي 25 × 3

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

وماذا بشأن الرقم 3؟!

قبل أن أجيب عن هذا السؤال ألفت نظرك إلى أن عدد آيات سورة الحج 78 آية!

وهذا العدد = 26 × 3

التكرار رقم 3 لكلمة (حديد) من بداية المصحف جاء في سورة الحج!

التكرار رقم 3 لكلمة (حديد) من نهاية المصحف جاء في سورة الحج!

ورد الحديد للمرّة الرابعة في الآية 10 من سورة سبأ، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3616

العدد 3616 يساوي 32 × 113

32 هو تكرار اسم اللَّه في سورة الحديد!

تأمّل..

ورد الحديد للمرّة الثانية في سورة الكهف، وقبل 4000 من نهاية المصحف!

ورد الحديد للمرّة الثالثة في سورة الحج في الآية التي ترتيبها رقم 2616 من بداية المصحف!

ورد الحديد للمرّة الرابعة في سورة سبأ في الآية التي ترتيبها رقم 3616 من بداية المصحف!

الفرق بين العددين 3616 و2616 يساوي 1000

العدد 1000 يساوي 5 × 25 × 8

5 هو تكرار كلمة (حديد) في المصحف!

25 هو رقم آية الحديد في سورة الحديد!

8 هو تكرار اسم اللَّه في سورة سبأ!

ولا تنسَ أن آية الحديد في سورة سبأ رقمها 10

وأن سورة سبأ تأتي قبل 80 سورة من نهاية المصحف، وهذا العدد = 10 × 8

ورد الحديد للمرّة الخامسة في الآية 25 من سورة الحديد، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 5100

تأمّل العدد 5100 جيّدًا، فهو يساوي 25 × 204

انظر إلى العدد 5100 نظرة أخرى، فهو يساوي 50 × 17 × 6

50 هو رقم أوّل آية يرد فيها لفظ (حديد)!

17 هو ترتيب أوّل سورة يرد فيها لفظ (حديد)!

6 هو عدد أحرف كلمة (الحديد)!

ورد الحديد لأوّل مرّة في الآية التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 2079

ورد الحديد لآخر مرّة في الآية التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 5100

الفرق بين العددين هو 3021 وهذا العدد = 57 × 53

57 هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

ورد الحديد لأوّل مرّة في الآية التي ترتيبها من بداية المصحف رقم 2079

ورد الحديد لآخر مرّة في الآية التي ترتيبها من نهاية المصحف رقم 1137

مجموع العددين 2079 و1137 يساوي 3216

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 3216 من بداية المصحف.. فماذا تتوقّع؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِيْنَ (57) النمل

انتبه إلى رقم الآية.. إنه العدد 57 نفسه! وهو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

رقم هذه الآية 57 والسورة التي وردت فيها وهي سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27

57 – 1 = 56 وهذا هو الوزن الذرِّي للحديد!

27 – 1 = 26 وهذا هو العدد الذرِّي للحديد!!

من هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 3020 آية

انتقل إلى الآية التي ترتيبها رقم 3020 من بداية المصحف.. فماذا تتوقّع؟

إنها هذه الآية فتأمّل:

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُوْنَ (88) الشعراء

الآية رقمها 88 وجاءت في سورة الشعراء، وهي السورة رقم 26 في المصحف!

مجموع العددين 88 + 26 يساوي 114 .. عدد سور القرآن!

الآية عدد كلماتها 6 كلمات، وعدد حروفها 19 حرفًا، وحاصل ضرب 6 × 19 يساوي 114

الأعجب من ذلك!!

كلمة (الْحَدِيد) ترتيبها رقم 178 من بداية سورة سبأ، ورقم 707 من نهاية سورة سبأ!

والفرق بين العددين هو 529 وهذا العدد = 23 × 23

تأمّل آية الحديد في سورة الحديد مرّة أخرى:

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

من كلمة "وَأَنزَلْنَا" حتى نهاية السورة 114 كلمة بعدد سور القرآن!

أي أن كلمة "وَأَنزَلْنَا" هي الكلمة رقم 114 من نهاية سورة الحديد!

تأمّل هذه الآية من سورة الحديد:

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (16) الحديد

من بداية سورة الحديد حتى قوله تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) هناك 285 كلمة

من نهاية سورة الحديد حتى قوله تعالى: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) هناك 285 كلمة

ماذا يعني العدد 285؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال أطالبك بالتحقق من هذه النتيجة:

هذه الكلمات الخمس: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) تقسّم سورة الحديد إلى نصفين متساويين تمامًا!

285 كلمة قبلها و285 كلمة بعدها!

ومن الثابت علميًّا أن للحديد 5 نظائر أوزانها الذرية: 55، 56، 57، 58، 59

وأن مجموع هذه الأوزان الخمسة للحديد = **285**

عجيب!!

تأمّل كيف جاءت هذه الكلمات بعدد نظائر الحديد وفي قلب سورة الحديد!!

وتأمّل كيف جاء قبلها 285 كلمة، وبعدها 285 كلمة بما يماثل مجموع الأوزان الخمسة لعنصر الحديد!

إليك المزيد

تأمّل هاتين الآيتين من سورة الحديد:

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (16) الحديد

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

قارن بين الآية رقم 16 والآية رقم 25 من سورة الحديد

الآية رقم 16 عدد كلماتها 28 كلمة، والآية رقم 25 عدد كلماتها 28 كلمة أيضًا!

الآية 16 تتحدّث عن الوحي (وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) والآية 25 تتحدّث عن الوحي (وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ).

في الآية رقم 16 تأمّل الكلمات الخمس: (فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ).

وهذه الكلمات الخمس تنصِّف سورة الحديد إلى نصفين متساويين

وفي الآية رقم 25 تأمّل الكلمات الخمس: (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ).

وهذه الكلمات الخمس هي التي منحت سورة الحديد اسمها

الكلمات الخمس الأولى تتحدّث عن قسوة القلوب

والكلمات الخمس الثانية تتحدّث عن بأس الحديد

ومعلوم أن الحديد أقوى الفلزات وأكثرها قسوة وصلابة!

الآن أدعوك إلى أن تعود إلى المصحف وتتأكَّد..

عدد الكلمات بين الكلمات الخمس الأولى والكلمات الخمس الثانية = 171 كلمة!

وهذا العدد = 114 + 57

عدد سور القرآن + ترتيب سورة الحديد في المصحف!

إليك المزيد

سورة الحديد هي السورة رقم **57** في ترتيب المصحف

عدد آيات سورة الحديد هو **29** آية

إذا ضربنا رقم ترتيب سورة الحديد في عدد آياتها **(**57 × 29**)** يكون الناتج **1653**

إذا جمعنا أرقام ترتيب سور القرآن من 1 إلى 57 **(**1+2+3+ ... 57**)** يكون الناتج أيضًا **1653**

الآية التي ترتيبها رقم **1653** في ترتيب المصحف هي الآية رقم **57** من سورة يوسف:

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُوْنَ (57) يوسف

أوّل كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 910 من بداية سورة يوسف!

العدد 910 يساوي 26 × 35

26 هو العدد الذرِّي للحديد!!

35 هو عدد حروف هذه الآية نفسها!!

من زاوية أخرى..

العدد 910 يساوي 26 × 5 × 7

26 هو العدد الذرِّي للحديد!!

5 هو عدد نظائر الحديد المعروفة، وهو عدد تكرار لفظ الحديد في القرآن أيضًا!

7 هو عدد كلمات هذه الآية نفسها!!

تأمّل الآية مرّة أخرى..

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُوْنَ (57) يوسف

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 916 من بداية سورة يوسف!

العدد 916 يساوي 4 × 229

4 هو ترتيب سورة النساء في المصحف

229 هو تكرار اسم الله في سورة النساء!

آخر كلمة في هذه الآية هي الكلمة رقم 880 من نهاية سورة يوسف!

العدد 880 يساوي 5 × 176

5 هو عدد نظائر الحديد المعروفة وهو عدد تكرار لفظ الحديد في القرآن أيضًا!

176 هو عدد آيات سورة النساء!!

نعود إلى العدد 1653

ماذا يعني هذا العدد؟

انظر إليه هكذا 53 16

العدد 53 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

وإذا بدأنا العدّ من نهاية المصحف، فماذا تتوقع أن تكون الآية رقم 1653؟

الآية رقم 1653 من نهاية ترتيب المصحف هي هذه الآية:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (1) الفتح

إنها الآية الأولى من سورة الفتح، وعدد كلماتها 5 كلمات بعدد تكرار لفظ الحديد في القرآن!

علاقة سورة الفتح بسورة الحديد؟

سورة الفتح عدد آياتها 29 آية، وسورة الحديد عدد آياتها 29 آية أيضًا!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك! فتأمّل:

الآية التي ترتيبها رقم **1653** من بداية المصحف هي الآية رقم **57** من سورة يوسف:

وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ آمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ (57) يوسف

الآية التي ترتيبها رقم **1653** من نهاية المصحف هي الآية رقم **1** من سورة الفتح:

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا (1) الفتح

الفرق بين أرقام الآيتين 57 – 1 = 56

عدد كلمات سورة الفتح 560 كلمة، وهذا العدد = 56 × 5 × 2

56 هو الوزن الذرّي للحديد!

5 هو عدد نظائر الحديد!

علاقة سورتي يوسف والفتح بالحديد؟

عدد آيات سورة يوسف 111 آية، وعدد آيات سورة الفتح 29 آية والفرق بينهما = 82

هل تذكر هذا العدد؟

رقم سورة الحديد + رقم الآية التي تتحدّث عن نزول الحديد = 82

الوزن الذرِّي للحديد + العدد الذرِّي للحديد = 82

تأمّلات في آية إنزال الحديد

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (25) الحديد

هذه الآية رقمها وكما ترى هو 25، وعدد كلماتها 28 كلمة!

الآن سوف نتأمّل معًا إحصاءات تتعلّق بمضاعفات العدد 1653

3306 = 1653 + 1653

سوف نبحث عن الآية التي ترتيبها 3306 من بداية المصحف، والآية التي ترتيبها 3306 من نهايته

الآية 3306 من بداية المصحف:

أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (54) القصص

ما هو العجيب في هذه الآية؟

لقد جاءت في سورة القصص، وهي السورة رقم 28، وهذا العدد يماثل عدد كلمات آية إنزال الحديد!

هذه الآية رقمها 54، وترتيب سور القصص 28، والفرق بينهما = 26 وهذا هو الوزن الذرِّي للحديد!

الآية 3306 من نهاية المصحف:

خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76) الفرقان

جاءت في سورة الفرقان، وهي السورة رقم 25 في المصحف، وهذا الرقم يماثل رقم آية إنزال الحديد!

تأمّل آية الفرقان مرّة أخرى! ماذا تلاحظ؟

عدد كلماتها 5 كلمات، بعدد تكرار لفظ الحديد في القرآن، وبعدد نظائر الحديد أيضًا!

تعجَّب!

عدد حروف هذه الآية 26 حرفًا، بما يماثل تمامًا العدد الذرِّي للحديد!

تأمّل..

رقم آية سورة القصص هو 54 .. فما هي الآية رقم 54 في السورة رقم 54؟

إنها هذه الآية من سورة القمر:

إِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) القمر

هذه الآية عدد كلماتها 5 كلمات بعدد تكرار لفظ الحديد في القرآن، وبعدد نظائر الحديد أيضًا!

والأعجب من ذلك أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 4900، وهذا العدد = 28 × 25 × 7

تأمّل العددين 28 و25

سأذهب معك إلى ما هو أبعد من ذلك!

استحضر مرّة أخرى أن آية إنزال الحديد في سورة الحديد رقمها هو 25، وعدد كلماتها 28 كلمة!

حاصل ضرب 25 × 28 يساوي 700

الحديد والمائدة

الآن سوف نذهب معًا للبحث عن الآية التي ترتيبها رقم 700 من بداية المصحف

إنها الآية رقم 31 من سورة المائدة..

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيْهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُوْنَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِيْنَ (31) المائدة

ترتيب سورة المائدة التي وردت فيها هذه الآية رقم 5 في المصحف!

وعدد تكرار لفظ الحديد في القرآن هو 5، وعدد نظائر الحديد هو 5 أيضًا!

عدد كلمات هذه الآية 26 كلمة، وهذا هو العدد الذرّي للحديد!

رقم الآية 31 وترتيب السورة 5 والفرق بينهما 26.. هذا هو أيضًا العدد الذرّي للحديد!

الحديد ولقمان

الآية رقمها 31 فماذا يحدث إذا انتقلنا إلى الآية رقم 31 في السورة التي ترتيبها 31؟! تأمّل:

سورة لقمان هي السورة رقم 31 في ترتيب المصحف، وهذه هي الآية رقم 31 في السورة:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ (31) لقمان

ما هو العجيب في هذه الآية؟

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 3500، وهذا العدد = 5 × 25 × 28

تكرار لفظ الحديد في القرآن × رقم آية إنزال الحديد × عدد كلمات آية إنزال الحديد!

ماذا يعني ذلك؟

بما أن ترتيب هذه الآية من بداية المصحف هو 3500 فهي تأتي قبل 2736 آية من نهاية المصحف!

العدد 2736 = 114 + 114 × 23

وهذا يعني أن ترتيب الآية نفسها من نهاية المصحف هو 2737، وهذا العدد = 23 × 119

تأمّل العدد 119 فهو يساوي 114 + 5

عدد سور القرآن + عدد تكرار لفظ الحديد في القرآن!

موقع الحديد

سورة الحديد هي السورة رقم 57، وهي بذلك تقع في نهاية النصف الأول لسور القرآن

مجموع تراتيب السور قبل سورة الحديد هو 1596، وهذا العدد يساوي 114 × 14

مجموع تراتيب السور بعد سورة الحديد هو 4902، وهذا العدد يساوي 114 × 43

قد تتفاجأ إذا علمت أن العددين 14 و43 يمثلان حدثًا رياضيًّا واحدًا!

العدد 43 أوَّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 14

مجموع العددين 1596 + 4902= 57 × 114

وهذا هو (ترتيب سورة الحديد × عدد سور القرآن الكريم)!

الفرق بين العددين 4902 – 1596 = 29 × 114

وهذا هو (عدد آيات سورة الحديد × عدد سور القرآن الكريم)!

سوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تأمّل جيّدًا العددين 1596 و4902

يمكنك صفّ هذين العددين بالطريقة التي تريدها!

الطريقة الأولى: 49021596، وهذا العدد يساوي **114** × 430014

الطريقة الثانية: 15964902، وهذا العدد يساوي **114** × 140043

تأمّل جيّدًا العددين 430014 و140043

لاحظ كيف يتجلّى في كل مرّة العددان 14 و43 وبينهما صفران!

انتبه إلى أن مجموع العددين 14 + 43 يساوي 57، وهذا هو ترتيب سورة الحديد في المصحف!

وانتبه إلى أن مجموع العددين 430014 + 140043 = 570057

الأرقام تتكلّم بوضوح!

تأمّل هذا المشهد الرقمي الرائع: 570057

القرآن الكريم نصفان متساويان:

57 سورة في النصف الأول تنتهي بسورة الحديد!

57 سورة في النصف الثاني تأتي بعد سورة الحديد!

فتأمّل أخي الحبيب هذا النظم المحكم وأنْعِمْ على تأمّله!

وتذوَّق تساوق الحروف والكلمات والآيات والسور في مواقعها!

وتأمّل كيف جاءت هذه اللبنات لتظهر الحقيقة الناصعة أنها مضبوطةٌ بحسابٍ دقيقٍ ونظام مُحكم!

فهل اتفقت الحروف والكلمات في آيات الحديد على هذا الوجه من غير اختيارٍ مُعتَزَمٍ ومرادٍ؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).